

"حكمة الذكاء الاصطناعي والتخصيص
الخوارزمي وأثرهما في بناء الرشاقة التنظيمية
والاستدامة المؤسسية: دراسة ميدانية مقارنة."

رغد القحطاني

إعداد



صياغة مشكلة المشروع وأهدافه المنهجية

• مشكلة المشروع البحثي:

- تواجه المؤسسات المعاصرة مخاطر "الانحياز الخوارزمي" والتكلفة الاجتماعية الناجمة عن الأتمتة المفرطة، مما يتسبب في تآكل الثقة التنظيمية والهدر المالي نتيجة غياب أطر حوكمة رقمية واضحة ومحددة.

• الأهداف الاستراتيجية للمشروع: (SMART)

- تطوير مؤشر قياسي: بناء "مقياس حوكمة الذكاء الاصطناعي" الموجه للقطاعات الخدمية.
- اختبار النموذج الهيكلي: قياس الدور الوسيط للرشاقة التنظيمية بين الحوكمة الخوارزمية والاستدامة المؤسسية.
- صياغة دليل تنفيذي: توفير إطار عمل تطبيقي لصناع القرار لتفادي مخاطر القرارات الآلية بحلول نهاية عام 2026.

المرتكزات النظرية وهيكـل العلاقات

- الأطر النظرية المعتمدة:
 - نظرية القدرات الديناميكية (*DCT*): تفسير كيفية استشعار واقتناص وإعادة تشكيل الموارد الرقمية.
 - نظرية حوكمة تكنولوجيا المعلومات (*IT Governance Frameworks*): لربط القرارات الخوارزمية بالاستراتيجية العليا.
- متغيرات النموذج الهيكلي المقترح:
 - المتغير المستقل ((): حوكمة الذكاء الاصطناعي) الشفافية الخوارزمية، المسؤولية الأخلاقية، الرقابة البشرية).
 - المتغير الوسيط ((): الرشاقة التنظيمية) سرعة الاستجابة، مرونة اتخاذ القرار).
 - المتغير التابع ((): الاستدامة المؤسسية) الأداء الاقتصادي، الأثر الاجتماعي، الاستدامة البيئية).

التصميم المنهجي والعينة الميدانية

منهج البحث: المنهج المختلط المتقدم: (Sequential Explanatory Mixed-Methods)
المرحلة الأولى (كمية): استبانة ميدانية محكمة لاختبار النموذج الهيكلي.
المرحلة الثانية (نوعية): (مقابلة استكشافية معمقة مع 15 قيادياً رقمياً لتفسير النتائج الكمية.
مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع: الكوادر القيادية والتنفيذية في قطاع الشركات الخدمية والرقمية.
تصميم العينة: عينة عشوائية طبقية قدرها مفردة وفق معادلة ستيفن طومسون لضمان الصدق الخارجي.

القيمة المضافة والمخرجات المرجوة للمشروع

أولاً: النتائج العلمية المتوقعة:

إثبات إمبيريسي بأن الحوكمة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي لا تعرقل الابتكار، بل ترفع من مستوى الرقابة التنظيمية وثقة المتعاملين. سد الفجوة المعرفية المتعلقة بكيفية تعامل القيادات الخدمية مع الهياكل الهجينة (إنسان - آلة).

ثانياً: الأثر المؤسسي والاقتصادي:

خفض التكاليف التشغيلية الناتجة عن أخطاء الأتمتة بنسبة تصل إلى . تزويد الهيئات التنظيمية بدليل إرشادي لإدارة مخاطر التكنولوجيا الناشئة.